ممثل الولي الفقيه في محافظة اذربايجان الغربية: الوصف القرآني لأصحاب الرسول عند مواجهة الأعداء والأصدقاء

قال ممثل الولي الفقيه في محافظة اذربايجان الغربية " آية الله السيد محمد علي آل هاشم "إن الله تعالى عندما يصف الأمة الإسلامية في كتابه الكريم يستخدم صفاتاً جليلة لهذه الأمة ويقول مثلا: «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم». وتستمر الآية بوصف الأمة الإسلامية فتقول أن من كان مع الرسول وهم أصحابه، «اشداء على الكفار» فلا يخضعون لكافر أو يحتكمون إليه أو ينصاعون له، بل أنّهم أقوياء، وأشداء ولا يخضعوا لكل كافر، وفي المقابل أن واجهوا بعضهم فتلين قلوبهم ويصبحون «رحماء بينهم»، يتعاملون مع بعضهم بعطف، وحنان، ومحبّة، وتعاطف. هذا هو التعريف والوصف الذي يستخدمه القرآن في وصف أصحاب الرسول عند مواجهة الأعداء والأصدقاء.

وفي مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الاسلامية، وجّه " آية الله السيد محمد علي آل هاشم " شكره وتقديره للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلاميه على توجيه دعوة له بالمشاركه في هذا الموتمر الذي يقام تحت شعار "التعاون الاسلامى من اجل بلوره القيم المشتركه والحديث حول محور الحريه الفكريه الدينيه وقبول الاجتهاد المذهبى ومواجهه تيار التكفير و التطرف".

واضاف آية الله السيد محمد علي آل هاشم يجب أن نبذل كل ما بوسعنا لإعلاء كلمة الإسلام. يجب أن يسعى

علماء هذه الأمة، والمفكرون، والمثقفون، وجميع أصحاب الرأي وذوي التأثير على الشارع الإسلامي، من أجل نبذ الخلاف وتوحيد الصفوف لكي تتحول الوحدة إلى ثقافة، إلى وظيفة، وواجب ديني، وكعلامة للوحدة الإسلامية في شتى أرجاء العالم الإسلامي. الصلاة فريضة واجبة، كما الصيام، والحج، وغيرها من الفرائض الواجبة، لكن إن أمعن الشخص النظر فسوف يرى أن الوحدة وتوحيد صفوف الإسلام لحل معاناة المسلمين أوجب من كل واجب. فقد يسعى العدو بكل ما يملك أن ينال من هذه الأمة ويحدث الشقاق بين أبناءها ويضع شراكه للإيقاع بهذه الأمة ودقّ الأسافين بين صفوف هذه الأمة.

واردف قائلا عندما نحول هذا الهدف إلى ثقافة عامة ونحقق الإتحاد والتماسك، بعدها نتوجه إلى علماء العالم الإسلامي والفرق والمذاهب، والطوائف الدينية للجلوس على طاولة واحدة للتباحث وتناول القضايا الأساسية في العالم الإسلامي بكل صدق وكل محبة ورحابة صدر. فإذا توصل هؤلاء إلى إتفاق حول القضايا المختلف عليها فنعم المطلوب؛ وإن لم يتوصلوا فأقلّ ما يحققوه هو الإمتثال للواجب الشرعي وهو الدعوة إلى الوحدة وإيصال هذه الرسالة إلى الأعداء المدججين بالسلاح والمصوّبين سلاحهم نحو أعناق المسلمين، بأنّ المسلمين مهما اختلفوا في ما بينهم، فإنّهم يدٌ واحدةٌ تجاه العدو وأنّ الأعداء لا يتجرأون على النيل من الإسلام.

واعرب خطيب جمعة مدينة تبريز الايرانية عن امله أن تكون هذه المؤتمرات مقدمة وتمهّد أرضية رصينة للإتحاد بين الدول الإسلامية. فقد يسعى اليوم الكثير من الأفراد لعقد مثل هذه الإتحادات. لذلك نحن المسلمون نمتلك الكثير من القواسم المشتركة التي تؤهلنا لإنشاء مثل هذه الإتحادات والكتل الموحّدة. يقول الإمام علي (ع) حول هذا الشأن: «ليس رجل فاعلم أحرص على جماعة أمة محمد (ص) و ألفتها مني». هذا يدلّ على مدى حرص الإمام علي (ع) على توحيد الصفوف وتوحيد الكلمة. ثم يستطرد عليه السلام قائلاً: «أبتغي بذلك حسن الثواب والكرم». إذن تعالوا معاً نستقي من القرآن، ومن الرسول الأكرم، ومن الصحابة الأجّلاء، وخاصة أميرالمؤمنين (عليه السلام) الذي يدعو إلى الوحدة بصراحة، ونسعى في سبيل الوحدة بكل أبعادها وجوانبها.